واستشفت امكان تعديل موقفها ، تحت ضغط لوبي النفط العربي ، فتحت معركتها مع الادارة الاميركية ، ووضعت الامور بشكل لا لبس فيه : فاما نحن واما السعودية · وحسمت امريكا لصالح السعودية في صفقة الاسلحة المثلثة الجوانب ، كي تمول هذه الصفقة بأكملها ، ولصالح اسرائيل في المسألة الفلسطينية ، كما جرى في « كامب ديفيد » · وقبل السادات بذلك ، فدخل شريكا صغيرا في الحلف الجديد ، واخذ تعهدا باستعادة السيادة على سيناء ، مقابل تنازله عن القضية الفلسطينية ، وانضمامه الى جانب اسرائيل ضد وحدة الشعب الفلسطيني ، ووحدة نضاله ومصيره · ففي « كامب ديفيد » ، وبغض النظر عن الكلام المنمق ، الذي يصدر عن اطراف ذلك المؤتمر ، انتزع بيغن موافقة المؤتمرين على مشروعه للضفة الغربية وقطاع غزة ، وهذا الاساس في نظره ، مقابل التنازل للسادات عن سيناء ، وهي التي كانت ورقة مساومة منذ البداية · وبعد « كامب ديفيد » ، عندما أحس بيغن بأن السادات ينوي احتلال مكان الاردن ومنظمة التحرير في حل القضية الفلسطينية ، عن طريق ربط التوقيع على معاهدة السلام بين مصر واسرائيل ، بتنفيذ مشروع الادارة الذاتية ، رفض ذلك وقطع المفاوضات ·

اتفاقات « كامب ديفيد » نواة « حلف بغداد » جديد

شبهه البعض بـ « مؤتمر يالطا » للشرق الاوسط ، ووصفه اخرون بـ « كوليس صفقة الخيانة » للقضية الفلسطينية ، وقال غيرهم ان « كامب ديفيد » هذا ، هو طريق العودة الى « حلف بغداد » مجددا · انعقد في ٧٨/٩/٥ ، وانتهى في ٧٨/٩/١٨ · اثنا عشر يوما بلياليها ، دأب المؤتمرون فيه على حياكة المؤامرة · وانتهى هؤلاء الى اعلان وثيقتين ، مع الاشارة الى بضع وثائق اخرى ، ستبقى سرية · اما الوثيقتان المعلنتان ، فترسم احداهما الخطوط العريضة لـ « حل النزاع في المنطقة » ، وسميت « اطارا للسلام في الشرق الاوسط » ، وتفصل الثانية شروط التسوية المنفردة ، وسميت « اطارا لمعاهدة سلام بين اسرائيل ومصر » · وستنجز الاتفاقية الثانية خلال ثلاثة اشهر ، ليصبح بامكان الطرفين التعاون في تنفيذ الاتفاقية الاولى ، خلال فترة زمنية طويلة · وبعد التوقيع على الاتفاقية الثانية ، تقام بين مصر واسرائيل « علاقات طبيعية » ، دبلوماسية وسواها ، وتعترف اسرائيل بسيادة مصر على سيناء كلها ، على ان يترجم ذلك عمليا بانسحابها منها ، خلال فترة زمنية قد تطول ثلاث سنوات · وفي المرحلة الاولى يتم الانسحاب الى خط في وسط سيناء ، يمتد من العريش الى رأس محمد ، على ان تبقى هذه المنطقة مجردة من السلاح ، وعلى ان يكون حد تقدم القوات المصرية خط الممرات الى الغرب · وفي نفس الوقت ، يجري العمل على تمهيد الطريق لتنفيذ الاتفاقية الاولى ، بدءا بالضفة الغربية